

أثر أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق

The Impact of Teaching Activates Based on the Quranic Modules on Improving the Expressive Performance of the Fifth Grade Literary Students in Iraq

هيثم القاضي*، وجواد ديوان

Haitham Al Qadi & Jawad Diwan

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن

*الباحث المرسل، بريد الكتروني: alqadihaitham@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2015/9/30)، تاريخ القبول: (2015/12/23)

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق، ولتحقيق هذا الهدف أعدت أداة الدراسة على شكل اختبار يقيس أداء الطلبة على التعبير الكتابي، فضلاً عن أربعة موضوعات للتعبير الكتابي توافق عليها مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وجرى التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه مرتين على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينتها بفارق زمني يمتد إلى أسبوعين، والتأكد أيضاً من ثبات معيار التصحيح باستخدام ثبات المصحح، وجرى تدريس المجموعة التجريبية باستخدام بعض الأنشطة التعليمية التي تقوم على شرح وتحليل الأمثال القرآنية، أما المجموعة الضابطة فدرست تلك الموضوعات بالطريقة الاعتيادية، وعليه فإن الدراسة الحالية تقوم على المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي القائم على اختبار قبلي/بعدي الذي طبق على مجموعتي الدراسة الحالية (التجريبية، والضابطة). وقد تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، في مدرستي: إعدادية الرافدين للبنين، وإعدادية الثقافة للبنات في محافظة كربلاء في العراق، وجرى اختيار المدرستين بالطريقة القصدية، لتعاون إدارة المدرستين، ولتوافر عدد مناسب من الشعب، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين من إجراءات المعالجات الإحصائية للدراسة أصبح عدد العينة (128) بواقع (66) طالباً، و(62) طالبة، ولأغراض الدراسة الحالية قسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (64) طالباً وطالبة، بواقع شعبة للذكور يبلغ عددها (33) طالباً، وأخرى للإناث يبلغ عددها (31)

طالبة، أما المجموعة الثانية فكانت ضابطة، مقسمة إلى شعبة ذكور يبلغ عدد أفرادها (33) طالباً، وأخرى للإناث وعددها (31) طالبة، وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الطريقة في تدريس التعبير الكتابي، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية التي تقوم في تدريس التعبير الكتابي على استخدام أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تعزى لأثر اختلاف النوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: أنشطة تعليمية، الأمثال القرآنية، الأداء التعبيري.

Abstract

The study aimed to investigate the impact of teaching activates based on the Quranic modules on improving the expressive performance of the fifth grade literary students in Iraq. In order to achieve the goal of the study, the tool study was prepared in the form of a test that measures the ability of students to the expressive performance, as well as four themes for the expressive performance approved by a group of experienced and competent arbitrators. These subjects for the experimental group have been taught by using some educational activities based on the explanation and analysis of the Quranic modules. As for the control group, it studied those subjects in the traditional manner. Therefore, the current study depends on the experimental method with its quasi-experimental design based on a pre / after test that was applied to the two current studies; (the experimental group and the control one), before implementation and after the end of the experiment. The study sample consisted of fifth grade literary students attending junior high school (day-governmental organizations) of the Directorate of Education in the province of Karbala, in Iraq, totaling (1490) students, by (859 males and 631 females), while the members of the study consist of 134 male and female students at two schools; Al-rafedeen Preparatory School for Boys, and the Preparatory of Culture for Girls. The two schools were tested within an available manner according to the cooperation of the managements of both schools, the availability of an appropriate number

of classes and after the exclusion of students who failed from the procedures of the statistical treatment for the study, the number of the sample of the study; or the number of the respondents was (128) by (64) from the males and by (66) from the females. For the purposes of the current study, the sample study was divided into two groups. The first group, was experimental one and consisted of (64) students, by a class for males consisted of (33) students, and another one for the females, consisted of (31) students, whereas the second group was a control one which was divided into a class for males, consisted of (33) students and another one for the females, consisted of (31) students. The finding of the study showed that there were statistical disparities due to the impact of the way of teaching the expressive performance for writing and the differences were fort the sake of the experimental group that taught the expressive performance of writing by using educational activities based on the Quranic modules. In addition to that , the results of the study also showed that there were neither statistical differences between the two groups of the study that were due to the impact of sex differences, nor statistical differences that were due to the impact of interaction between the method and the gender/or sex.

Keywords: Educational Ctivities, Quranic Modules, Expressive Performance.

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

تعد المؤسسة التعليمية التربوية صاحبة الشأن في صناعة الشخصية الإنسانية، ومعنية في إنتاج أنموذج إنساني قادر على مواكبة الحضارة الإنسانية، ومجاراتة النمو المعرفي المتزايد في عالمنا اليوم، وما أن تذكر العملية التعليمية في بلادنا العربية، إلا وظهرت اللغة العربية في مقدمة المشروع البنائي للتربية والتعليم؛ على اعتبار أن اللغة خادمة لكل العلوم؛ بها ينطق الفرد منذ نعومة أظفاره، وينشأ حاملاً من المفردات والجمل والتراكيب والعبارات ما يهيئ له الاتصال بمن حوله والتواصل معهم، الأمر الذي دعا الخبيرين من أبناء اللغة العربية إلى الاهتمام بها بمضاعفة الجهد والدراسة وسبر أغوارها للوصول إلى مكونات بحرها الزاخر، وتسليط الضوء على مهاراتها كافة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

وتظهر الكتابة من بين فنون اللغة العربية كأداة مهمة في تحويل الأفكار إلى كلام مكتوب ينقل الثقافة والعلوم المختلفة عبر الأجيال المتلاحقة على درب الحضارة الإنسانية الممتدة عبر العصور، فهي وسيلة لحفظ ذاكرة الفرد والأمة، والتعبير عن التطلعات والأمال، فحياتنا كلها مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بهذا التوثيق اللغوي (المصري، 2006).

وتعد الكلمة المكتوبة وسيلة للتعبير الكتابي، إذ تعد أداة لحفظ نتاج العقل الإنساني وتنقله وتطوره، ومن الناحية التربوية فإن الطالب يستطيع بالتعبير الكتابي أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار، ومشاعر وآراء -كتابة- وتنعكس هذه الكتابة غالباً شخصية الكاتب ويستشف منها أشياء كثيرة: كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها (إسماعيل، 2005).

وتعليم الكتابة التعبيرية أحد المداخل المهمة للتغلب على صعوبات التعلم والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف المتفشية بين الطلبة في مختلف مراحل التعلم؛ ولذا فإن تحسين الكتابة التعبيرية سيؤدي بشكل أو بآخر إلى إحداث تغيرات كمية، أو نوعية في التحصيل الدراسي بعامة، وفي تحصيل اللغة العربية بخاصة (نصر، 1995)، لكن هذه الغاية تبقى مرهونة بمستوى أداء الطلبة الكتابي، من حيث الشكل والمضمون، حيث يفيد زاير (2013) بأن هنالك ضعفاً واضحاً لدى الطلبة أثناء أدائهم التعبيري الكتابي؛ وقد تكون الطرائق المتبعة في تدريس هذه المادة واحدة من أسباب ذلك الضعف، إذ تجعل المدرس يستأثر بالتحدث ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة، الأمر الذي ينعكس سلباً على قدرة الطلبة على التواصل في المواقف المختلفة، ويبدو أن هذه الطرائق والأساليب لم تفلح في بث روح الخلق والإبداع لدى الطلبة؛ كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، فالوسائل التي تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة، وتبادل الرأي، وتحليل المشكلات لا تستعمل بصورة واسعة (الحلاق، 2010)، الأمر الذي يدعو إلى تغيير حقيقي في الطرائق والأساليب والوسائل المستخدمة في التدريس كي يسود نمط جديد في مؤسساتنا التعليمية يعني بتنمية الفكر والتعبير لإنتاج طالب مبدع ومنتج (السليتي، 2006).

إن مشكلة ضعف الطلبة في التعبير جعلته ينوء بأثقال كبيرة عليهم، وهذه المشكلة تتضاعف، لأن التعبير يحتاج إلى مهارات لم تتجج المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة، بوجود عوامل متعددة منها: ثنائية اللغة، وكثافة الصفوف، وغياب المنهج، وإهمال التصحيح، ووضع المدرس لكلمة (لوحظ) من غير أن يلحظ شيئاً، وقلة الحصص، وضعف الربط بين فروع اللغة (الهاشمي، 2005).

في حين أن التعبير يبقى بحاجة إلى مصدر ثري يمدد بالعناصر التي توفر له الفرص الحقيقية للانطلاق في عالم القلم والكتابة، فلا يخفى على ذي تدبر، ولا يشتبه على ذي لب ما جعل الله تعالى في الأمثال من الحكمة، وأودع فيها من الفائدة، وناط بها الحاجة؛ فإن ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور كثيرة منها: التذكير، والتفكير والاعتبار والاستبصار، والتدبر والتأمل، وإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه (الكردي، 2009). ويرى الباحثان أن ما

جاء في القرآن الكريم من أمثال قرآنية، اتفق جميع العلماء من المفسرين على ما تحمله من كنوز معرفية تنزي الجانب التربوية والفكري لدى الإنسان، مما قد ينعكس على تفكيره وتعبيره بالصحة والبيان.

وقد حظى المثل القرآني بالعناية والدراسة والتحليل، من حيث تأثيرها في القلوب بشكل لا يؤثره وصف الشيء في نفسه؛ وذلك لأن الغرض في المثل، تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، وأن أمثال القرآن لا يعقلها إلا العالمون، وأنها تشبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار أحدهما بالآخر، فيبتأكد الوقوف على ماهيته، وبصير الحس مطابقاً للعقل، وذلك في نهاية الإيضاح، فالترغيب إذا وقع في الإيمان مجرداً عن التمثيل لم يتأكد وقوعه في القلب كما يتأكد وقوعه إذا مثل بالنور، وإذا زهد في الكفر بمجرد الذكر لم يتأكد قبحه في العقول، كما يتأكد إذا مُثل بالظلمة، وإذا أخبر بضعف أمر من الأمور، ضرب مثله بنسج العنكبوت فكان ذلك أبلغ في تقرير صورته من الإخبار بضعفه مجرداً؛ ولهذا أكثر الله تعالى في كتابه المبين من ضرب المثل (الجوزي، 2009)، قال تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ). (الحشر): 21.

ويرى الباحثان أن يكون تعليم التعبير الكتابي غاية ووسيلة في طريق تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب، لذلك لا بد من إطلاق فكر وحرية الطالب في ممارسة أنماط متنوعة من الأنشطة الصفية واللاصفية، شريطة أن تكون بإشراف وتوجيه المدرسة والمعلم بشكل مستمر ومدروس دون وجود فجوة بين أهداف تلك الأنشطة وبين الأهداف التي يعتمدها المنهج الدراسي، إذ يشير سوانسون (2009) إلى المدرسية على أنها النشاط الذي يختاره الطالب برغبته فيساعده على النمو لأنه يتمشى مع ميوله واستعداداته واتجاهاته.

إن الأساس الذي يُبنى عليه مفهوم الأنشطة بوصفها أدوات تربوية يستند إلى تفاعل الطالب مع خبراتٍ محدودةٍ ومعينة، وعن طريقها يتعلم بنفسه، ويكتسب مهاراتٍ واتجاهاتٍ وطرائقٍ جديدةٍ في التفكير، ويكون دور المدرس توجيه الطالب ليكتسب هذه الخبرات (إبراهيم، 2004).

ولعل الأنشطة من أفضل الوسائل التي تفعل عملية التعليم والتعلم، إذ تعد مكوناً مهماً من مكونات المنهج الحديث التي لا يقتصر دورها على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي بل يتعدى ذلك إلى نشاط المتعلمين ومشاركتهم الإيجابية في التعلم والتعليم (العنوم، 2008)، ويذهب عطية (2008) إلى أبعد من ذلك، إذ يعتقد أن الأنشطة التعليمية بمثابة القلب النابض في المنهج لما لها من أثر كبير في تشكيل خبرات الطالب، وتعديل سلوكه، وتحقيق النمو الشامل المتكامل له داخل الصف تحت إشراف المدرسة.

وقد دعا القرآن الكريم إلى ممارسة النشاط، وتفعيل الجانب الوظيفي العملي في التعلم، ومن الآيات البيّنات التي بينت ذلك، توجيه الله تعالى لنبيه إبراهيم - عليه السلام- عندما أراد أن يتعلم إلى ممارسة النشاط، والخبرة المباشرة، والتفاعل مع الموقف التعليمي، فيقول سبحانه في الآية

(260) من سورة البقرة: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمُنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمِئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). وفي هذا السياق فإن الله سبحانه وتعالى طالما أكد في كتابه الكريم على ما يوقظ العقل والحواس؛ كي تنفتح وتمارس حالات من النشاط العقلي والفكري كما في قوله تعالى في فواصل الكثير من آياته البينات "أفلا تذكرون" "أفلا تعقلون" "أفلا تبصرون" "أفلا تتفكرون"، وتبدو هذه إشارات واضحة للعمل على تحريك العقل لدى الإنسان، مما يجعله قادراً على فهم وإدراك ما يحيط به في هذا الكون، الأمر الذي يجعله ساعياً إلى التواصل الدائم مع الآخر من بني جلدته، وهو ما ينسجم مع المبادئ التي يسعى المربون إلى تحقيقها عن طريق دروس التعبير الكتابي، وخصوصاً إذا ما قام الطالب بعدد مناسب من الأنشطة والتدريبات كمقدمة قبل البدء بالكتابة، وبناءً على ذلك يرى الباحثان أن التعبير الكتابي أحد أهداف تدريس اللغة العربية وأهمها، فجميع فروع اللغة العربية تسعى لأن يكون المتعلم معبراً جيداً عن طريق امتلاكه القدرة على نقل أفكاره، وأحاسيسه للآخرين بشكل مقنع بانقواء الكلمات والألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة، وكتابتها كتابة جيدة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، وهذا يزيدنا أصالة ومتانة، وما نشهده الآن من تقدم علمي ومعرفي في جميع الجوانب الحياتية، يتطلب من الفرد امتلاك القدرة في تمكنه من التعامل مع هذا التقدم وخاصة في الجوانب المهنية والعملية التي تتطلب من المتخصصين والتربويين الاهتمام بالمتعلم وتحسين الأداء التعبيري الكتابي لديه، الأمر الذي يتيح له سلامة التواصل بمن حوله، وعليه فإن التعبير الكتابي يتطلب منا المزيد من العناية والاهتمام بتعليمه؛ حتى يتمكن من أداء وظيفته على أكمل وجه باستخدام طرائق ووسائل وأساليب جديدة، إذ إن ما يطرح في درس التعبير من أساليب تقليدية تغيب الأنشطة التعليمية عن أغلبها؛ أدى إلى ضعف قدرة الطالب على التعبير وغياب الدافعية والرغبة من الطالب نحو تعلم التعبير. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للبحث في أثر تصميم بعض الأنشطة القائمة على الأمثال القرآنية وقدرة هذه الأنشطة في تحسين الأداء التعبيري لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة

يُعد التعبير الكتابي عملية معقدة، فإنه يتطلب من الكاتب قبل الشروع به أن يحدد الموضوع الذي سيكتب فيه، ويحدد كذلك أهدافه من كتابة الموضوع، ويحدد أفكاره، وفقراته، وعباراته، وجمله، وألفاظه، وأسلوب الكتابة، ويهتم بالجانب التنظيمي، والجانب القاعدي (النحوي والصرفي) (عبد الباري، 2010)، فضلاً عن ذلك "يجب أن يزود التعبير بوقود اللفظ وحرارة العبارة، وأن تكون من داخل الطلبة ومن تجاربهم لا من تعبيرات غيرهم، فإن لم تكن التعبيرات من انفعالات الطلبة أنفسهم وتسلسل أفكارهم فإنها تكون ميتة لا روح فيها" (خلف الله، 2002، 281) لكن الواقع الميداني لتدريس مادة التعبير يشير إلى غياب هكذا معطيات، سيما وأن الباحثان يعملان مدرسين للغة العربية وأساليب تدريسها. ويذكر عطية (2008) أن الواقع التعليمي يشير إلى تدني القدرة على التعبير عند المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وفي ضوء ذلك راح المعنيون باللغة العربية وطرائق تدريسها يلاحقون دروس التعبير، وتقصي

مشكلاته، فتوصلوا إلى وجود كثير من المشكلات التي يعاني منها درس التعبير، وغياب الكفاءة عن كثير من مدرسي اللغة العربية وخصوصاً أثناء تدريسهم لمادة التعبير الكتابي، وافتقار الطلبة للثراء اللغوي والفكري عند أدائهم الكتابي. ويرى الباحثان أيضاً أن مشكلة الضعف التعبيري لدى الطلبة ليست وليدة اليوم؛ إذ ما انفكت الدراسات والأبحاث تحاول إيجاد الوسائل والحلول المناسبة، باستخدام طرائق واستراتيجيات جديدة؛ قد تساعد بالوصول إلى حلول واقعية ومنطقية لمشكلة الضعف التعبيري وخصوصاً لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ومن هذه (الدراسات العربية) عيد، 2008؛ عبد الباري، 2010، المصري، 2006، الحلاق والهاشمي، 2011، ومن (الدراسات العراقية) جناني، 2013، علي، 2011، المسعودي، 2006، الموسوي، 2003).

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن أثر استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

- ما أثر استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط علامات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي للطلبة.

أهمية الدراسة

- ويمكن إيجاز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:
- قدسية وأهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.
- أهمية التعبير بشكل عام والكتابي على وجه الخصوص؛ باعتباره الغاية الأساسية من تدريس اللغة العربية، فهو الصورة المثلى التي يتجسد فيها كمال اللغة.
- أهمية الأمثال القرآنية التي أكثر الله تعالى من ضربها في كتابه الكريم، متخذاً إياها أسلوباً تربوياً وفكرياً.
- أهمية الأنشطة التعليمية ودورها الفاعل في تحريك رغبة ودافعية الطلبة نحو المادة الدراسية، إذا ما عولجت بشكل سليم من قبل المدرسة والمعلم.
- الدراسة الحالية ما هي إلا محاولة قد تكون متواضعة؛ لتعزيز الجانب النظري للمعرفة، كونها تناولت الأنشطة التعليمية التي تقوم على الأمثال القرآنية، وقد تسهم في إعطاء الفرصة لمعلمي اللغة العربية باستخدام منهجية الدراسة التي تقوم على تفعيل وتحريك

بعض الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية التي على علاقة مباشرة وغير مباشرة مع حياة الطالب الواقعية، أثناء درس التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

— عدم وجود دراسة سابقة — على حد علم الباحثين — تناولت التفصي عن أثر الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

هدف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام بعض الأنشطة القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

التعريفات الإجرائية

الأنشطة التعليمية: وهي الأنشطة القائمة على الأمثال القرآنية التي تهتم بالمعلمين وتعنى بما يبذلونه من جهد عقلي، وفكري من خلال ما نثيره من دافعية، وحركة للأفكار التي يجري توجيهها من قبل المدرس نحو الاهتمام بالكتابة التعبيرية، لغرض تدريب الطلبة على تحسين أدائهم التعبيري داخل الصف.

المثل القرآني: نص قرآني يعرض نمطاً واضحاً، ومعروفاً من الكائنات، أو الحوادث الكونية، أو التاريخية بشكل يثير الدافعية والتفكير والتدبر؛ بقصد التوضيح والبرهان، وتحويل الغامض والمجرد إلى ظاهر محسوس، حيث يتضمن خبرات معرفية توظف لبناء نشاط تعليمي، بالرجوع إلى أصل هذا المثل، وقصته، والصورة البلاغية التي يتضمنها لمساعدة طلبة الصف الخامس الأدبي على تحسين أدائهم التعبيري.

الأداء التعبيري: قدرة الطالب على التعبير تحريرياً عن خبراته التي يكتسبها بممارسة الأنشطة التعليمية القائمة على المثل القرآني وصولاً إلى الكشف عن مواهبه في تصوير انفعالاته تجاه موقف ما، والإفصاح عن تصوراته الذهنية، ويُقاس باختبار الطلبة كتابياً.

طلبة الصف الخامس الأدبي: وهم طلبة ثاني المراحل الإعدادية في العراق والذين ينتظمون في دراستهم ضمن المدارس الحكومية، وتتخصص مباحثهم بالعلوم الإنسانية وهو ما يسمى بالفرع الأدبي، وتتراوح أعمارهم بين 18-17 عاماً.

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة الحالية، بالآتي:

— **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة في جمهورية العراق، في مدارس مديرية التربية في مركز محافظة كربلاء.

- **الحدود الزمانية:** اقتصر الباحث بتطبيق دراسته في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2013-2014).
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة الصف الخامس الأدبي (الذكور والانات) المنتظمين في مدارس تربية كربلاء.
- **الحدود الأدائية:** اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام برنامج تعليمي يتضمن أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية، والتأكد من مستوى التحسن باستخدام اختبار التعبير الكتابي، وعليه فإن نتائج الدراسة تتحدد بالأدوات المستخدمة من برنامج تعليمي واختبار التعبير الكتابي ومعيار تصحيح التعبير .

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحثان للدراسات السابقة، لم يجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت الأمثال القرآنية في دراسات المناهج وأساليب التدريس على حد علمه، لذا فإن الباحث قام بعرض ملخص للدراسات السابقة التي لها علاقة بالمتغير التابع للدراسة الحالية، التي استخدمت استراتيجيات أو طرائق تدريس معينة مصحوبة بالنشاط التعليمي، لمعرفة أثرها في التعبير بشكل عام، والكتابي على وجه الخصوص لدى الطلبة. وضمن محورين: الأول: الدراسات العربية السابقة. والثاني: الدراسات الأجنبية السابقة. ثم قام الباحثان بعمل موازنة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية؛ بغية بيان الفائدة التي حصل عليها الباحث أثناء مراجعته للدراسات السابقة، فضلاً عن بيان ما امتازت به الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات العربية

أجرى جنابي (2013) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي مقترح وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في العراق، واتبع الباحث المنهج الوصفي، لبناء برنامج تعليمي، يتضمن محتوى نظرياً لمهارات الفهم القرائي ومهارات التعبير الكتابي، واعتمد الباحث أيضاً على المنهج التجريبي، مستعملاً تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين (تجريبية وضابطة) بالاختبارين القبلي والبعدي، وكان عدد أفراد عينة الدراسة (59) طالباً، موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية بواقع (29) طالباً يدرسون وفق البرنامج التعليمي المفتوح، ومجموعة ثانية ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية بواقع (30) طالباً، وقام الباحث بمعالجة نتائج دراسته من خلال معادلة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ومترابطين، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات التعبير الكتابي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية مهارات الفهم القرائي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

وقام الفيومي (2012) بدراسة رمت إلى تعرف أثر أنشطة الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً موزعين على مجموعتين: تجريبية، درست التعبير الشفوي من خلال استخدام أنشطة الاتصال اللغوي، وضابطة، درست التعبير الشفوي بالطريقة الاعتيادية، بواقع (36) طالباً لكل مجموعة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أعد الباحث اختباراً لقياس أثر الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفوي بفروق دالة إحصائية تُعزى إلى استخدام الأنشطة اللغوية في تدريس التعبير الشفوي.

وقام الحلاق والهاشمي (2011) بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجتي التعبير الكتابي الموجه والمقيد في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة يمثلون 5.25% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم قصدياً بواقع 80 طالباً و70 طالبة موزعين على أربع شعب دراسية، واستخدم الباحث قائمة معايير الأداء التعبيري؛ لتناسب طلبة الصف الأول الثانوي، وتم الاعتماد على هذه القائمة عند تصحيح أداء الطلاب التعبيري، ولمعالجة نتائج الدراسة استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية، وأظهرت الدراسة أن استراتيجتي التعبير الموجه أكثر فاعلية في تنمية مهارات الأداء التعبيري الكتابي من استراتيجية التعبير المقيد، وأنه لا يوجد أثر لمتغير النوع الاجتماعي في أداء الطلبة في التعبير الكتابي ولا يوجد تفاعل بين استراتيجيات التدريس وجنس الطالب على مستوى الأداء التعبيري الكتابي.

وأجرى علي (2011) دراسة رمت إلى تعرف أثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الأولى، متكونة من (66) طالباً، موزعين على مجموعتين، إحداهما تجريبية درست علي وفق دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عالٍ والتلخيص، بواقع (33) طالباً، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (33) طالباً، وأعد الخطة التدريسية اللازمة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأعد الباحث اختباراً في الفهم القرائي، وأعد موضوعاً تعبيرياً واحداً لقياس الأداء التعبيري، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون (ودرس الباحث مجموعتي البحث واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، طبق في نهايتها أدوات الدراسة، فأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

قام العبيدي (2009) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط بمدارس التعليم العام التابعة لإدارة التربية والتعليم في العاصمة المقدسة (مكة المكرمة) والبالغ عدد طلابها (12989) تلميذاً ينتمون إلى (170) مدرسة في حين تمثلت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الأول المتوسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقام الباحث بتحديد مجموعة من المهارات اللازمة لكتابة القصة، ووضع اختباراً مكوناً من ثلاث قصص من عمل الباحث، وتم إعداد اختبارات مكونة من أفكار ثلاث قصص مقترحة؛ لكي تمثل الاختبارين القبلي والبعدي، ولمعالجة نتائج الدراسة إحصائياً استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، لاستخراج معامل الارتباط بين الاختبارين، ومعادلة نسبة الاتفاق بين المحللين، واستخدم الباحث أيضاً اختبار حجم الأثر Effect Size؛ لحساب العلامة المعيارية للوسط الحسابي لأداء المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى فلاح، وود، وأوسندان، وفلاحي (Fallahi & Wood & Austad & Fallahi, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تعرف أثر برنامج لتحسين مهارات الكتابة الأساسية لدى طلبة علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالباً وطالبة من الطلبة المبتدئين المسجلين في فصل علم النفس في جامعة عامة، تدرّب منهم (41)، طالباً و(27) طالبة، على البرنامج المكون من الاستراتيجيات الآتية: استراتيجية أسلوب الكتابة، والتدرب على تحسين تركيب الجملة، ووضوح الكتابة، وتجنب الإسهاب في كتابة الجمل، واستخدام اللغة بشكل يناسب المتلقي ووظيفة الكتابة، واستراتيجية القواعد، والتدرب على الفعل والفاعل، وأزمان الفعل، والضمائر، والصفات، والظروف، واستراتيجية آلية الكتابة، والتدرب على التهجئة الصحيحة، وتكبير الحروف وتصغيرها، واستخدام الأعداد الترتيبية، واستخدام علامات الترقيم، واستراتيجية التوثيق: مثل تجنب الانتحال، والاستخدام الصحيح لإشارات التوثيق في المتن، وللوقوف على أثر البرنامج اقترح الباحثون خمسة موضوعات تتعلق بعلم النفس، وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات البرنامج لها أثر في كتابات الطلبة عينة الدراسة، فقد تحسنت كتاباتهم بشكل ملحوظ، ولكن بنسب متفاوتة بين الاستراتيجيات الأربع.

وقام هايس (Hayes, 2011) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن الأثر في التحصيل عند تدريب طلاب المدارس الثانوية على ربط الجمل، لتحسين مستواهم في مهارة الكتابة وبناء الجمل، والبعد عن الأخطاء المخلة بتركيب الجملة. وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً موزعين على أربع مجموعات، اثنتين ضابطين، واثنتين تجريبتين، وجرى تدريب المجموعتين التجريبتين على الربط، ولم تتلق المجموعتان الضابطتان أي تدريب، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: هناك تطور ملحوظ في تركيب وبناء الجمل والعبارات لدى

المجموعتين التجريبيتين، ولا توجد فروق بين أفراد المجموعتين بالنسبة للأخطاء الأساسية، وهناك فروق ذات دلالة قليلة نسبياً في صياغة الفقرات، تعزى للطريقة ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

وقام ثيدك (Thedick, 2005) بدراسة في بريطانيا، هدفت إلى تعرف أثر معرفة الطلبة المسبقة بموضوع الكتابة، وأثر ذلك على مستوى أدائهم الكتابي، وحاولت الدراسة أيضاً أن تكشف عن مدى تأثير هذه المعرفة المسبقة على تعبير الطلبة الكتابي في الموضوعات العامة غير المحددة، والموضوعات المحددة، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية في لندن، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، إحداهما كتبت في موضوعات عامة غير محددة، والأخرى اعتمدت في كتاباتها على الدروس المسبقة ضمن موضوعات محددة تعلمها الطلبة، وقد قُيِّمت أعمال الطلبة الكتابية على نوعية التعبير، والطلاقة في الكتابة، والتعقيد في الصيغ البنائية، والتراكيب اللغوية، وبعد تحليل النتائج كشفت الدراسة أن الموضوعات المحددة أتاحت للطلبة المجال لاستخدام المعارف السابقة مما ساهم في تحسين الأداء التعبيري الكتابي وصحته لديهم.

قام أدلر (Adler, 2000) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى تعرف أثر الألعاب اللغوية التي يمارسها الطلاب في تطوير مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتدور فكرة الدراسة حول توسيع ارتباط الطلاب بالكتابة الإبداعية من طريق ارتباطها بسياق الخيال، وقد أجرى البحث من طريق استعمال أربعة موضوعات كتابية إبداعية منتقاة بعد عرضها على الخبراء والمحكمين، وأجريت الدراسة في ثلاث من المدارس العليا في ولاية نيويورك، وتكونت عينة البحث من (4) مدرسين و(24) طالباً، واستمرت مدة التجربة (8) أسابيع، وأظهرت نتائج الدراسة لكلاً من المدرسين والطلاب الذين قد تميزوا بتقديم كتابات على وفق خيال كل منهم، وعلى الرغم من اختلاف مستويات الخيال لديهم، إلا أن النتائج توحى بأن الصور التعليمية ساعدت على نحو كبير في إيجاد نقطة توازن بين حرية التعبير وبين قواعد اللغة، وتحقق تقدماً عند عينة البحث أكبر، مما حققته مسابقات المنهاج التدريسي الذي قدم بالطريقة الاعتيادية، الأمر الذي يدعم باتجاه أن الكتابة المعتمدة على الخيال تسهم بنحو فعال في تطوير قدرات الطلاب الكتابية الإبداعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالتعبير الكتابي والعمل على تطويره وتنمية مهاراته لدى الطلبة، وأشارت هذه الدراسات إلى أن هذه الغاية لا يمكن تحقيقها بالطرائق العقيمة والقديمة، بل تحتاج إلى وسائل وأساليب متنوعة وجديدة تخضع للاختبار والتجريب، وقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج إيجابية في تحسين الأداء التعبيري الكتابي باعتمادها أساليب واستراتيجيات متباينة ومتنوعة تعتمد الأنشطة التعليمية، والتدريب على الكتابة، ومنها دراسات

عربية وهي: دراسة العبيدي (2009)، ودراسة الحلاق والهاشمي (2011)، ودراسة الفيومي (2012)، ودراسة جناني (2013).

ومنها دراسات أجنبية وهي: دراسة إدلر (2000)، تيدك (2005)، فلاح و وود وأستاذ وفلاح (2012).

وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في مجال التعبير الكتابي، وأهمية النشاط والتدريب في العملية التعليمية، فضلاً عن إثراء الأدب النظري للدراسة الحالية، والعمل وفق المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي القائم على اختبار (قبلي /بعدي) للمجموعات التجريبية والضابطة، واستعان الباحثان أيضاً بالدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية؛ للتحقق من أثر الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية. كما أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد إجراءات تنفيذ الدراسة، والإجراءات الإحصائية المستخدمة، والمنهجية المتبعة في تفسير النتائج في الفصل الخامس.

ويرى الباحثان هنا أن الدراسة الحالية امتازت عن الدراسات السابقة باستخدام بعض الأنشطة التعليمية التي تقوم على واحد من أهم الأساليب التربوية في القرآن الكريم، واختبار أثرها في تحسين الأداء التعبيري الكتابي، وعلى حد علم الباحثين يبدو أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بالأمثال القرآنية وتوظيفها في الدراسات التجريبية.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي؛ لملاءمته طبيعة هذه الدراسة، فجاء التصميم على الشكل الآتي:

Experimental Group	G1	O1	X	O2
Control Group	G2	O1	-	O2
المجموعة التجريبية G1:	المجموعة الضابطة G2:		اختبار التعبير الكتابي O1: القبلي	
اختبار التعبير الكتابي البعدي O2:	تدريس التعبير الكتابي باستخدام أنشطة تعليمية قائمة X: يوضح تصميم (1) على الأمثال القرآنية، والجدول الدراسة الحالية			

جدول (1): تصميم الدراسة الحالية.

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	استخدام أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية	اختبار بعدي	الأداء التعبيري الكتابي
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	اختبار بعدي	الأداء التعبيري الكتابي

وقد جرى اختيار المجموعات التجريبية والضابطة بالطريقة القصدية، لندرس المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) التعبير الكتابي بطريقة استخدام بعض الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية، في حين درست المجموعة الضابطة التعبير الكتابي بالطريقة التقليدية (الطريقة المتضمنة في دليل المعلم)، والتي يعتمد فيها المدرس ما يمتلكه من معلومات عن موضوع الكتابة ويقوم بشرحها وتلقينها للطلبة دون الالتفات إلى آرائهم ومشاركاتهم أثناء الدرس، وقد طبق اختبار التعبير الكتابي على مجموعتي الدراسة قبل تطبيق البرنامج؛ للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الذكور من جانب، ومجموعي الإناث من جانب آخر قبل التطبيق، ومن ثم جرى تطبيق البرنامج، وقد اعتمد الباحثان مدرس /مدرسة اللغة العربية في مدرسة الذكور وفي مدرسة الإناث لتطبيق البرنامج، وذلك لإبعاد أثر ذاتية الباحثين في إجراءات التجربة، بيد أن الباحثان كانا ملتزمين بلقاء المدرسين؛ كل أسبوع وبشكل دوري، وبعد الانتهاء من البرنامج أعيد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة؛ للتأكد من حساب معامل الارتباط بين الاختبارين بعد أن فصل بينهما فترة زمنية امتدت إلى ثمانية أسابيع، جرى خلالها تطبيق أداة الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من مجموع الطلبة المنتظمين في المدارس الحكومية في الصف الخامس الأدبي من المرحلة الإعدادية النهارية للبنين والبنات في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي 2013/2014، والبالغ عددهم (1490) طالباً وطالبة، بواقع (859) و (631) طالبة، بناءً على ما أفاد به قسم الإحصاء التابع لمديرية التربية في محافظة كربلاء.

ثالثاً: عينة الدراسة

تتطلب هذه الدراسة اختبار مدرستين من المدارس الإعدادية النهارية الحكومية بواقع مدرسة من مدارس البنين وأخرى من مدارس البنات، ضمن حدود مركز محافظة كربلاء على أن ألا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، وتحقيقاً لذلك استعان الباحثان بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء لتحديد تلك المدارس.

واختار الباحثان بطريقة قصدية إعدادية الثقافة للبنات، وإعدادية الرافدين للبنين لتطبيق تجربته فيهما، والذي دفع الباحث لاختيار عينة الدراسة بصورة قصدية جملة من الأمور هي:

- ارتباط الباحثان اجتماعياً مع كادر المدرستين، إدارة ومدرسين؛ مما يجعل التعاون المشترك واسعاً وكبيراً.
- تعد المدرستان من المدارس المتميزة إدارياً؛ مما يتيح للباحث فرصة تطبيق الدراسة بشكل أكثر انضباطاً.
- موافقة إدارة المدرستين على فسح المجال للباحثين لتطبيق أداة الدراسة استناداً لكتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية لحين وصول كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية التربية في محافظة كربلاء، الذي يستند إلى كتابي تسهيل المهمة الصادرين من وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية في العراق.
- قرب المدرستين من محل سكن أحد الباحثين؛ مما يجعل التواصل مع مدرسي اللغة العربية في المدرستين أكثر يسراً.

وقد تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد الطلبة الراشدين من إجراءات المعالجات الإحصائية للدراسة أصبح عدد العينة (128) بواقع (66) طالباً، و (62) طالبة، ولأغراض الدراسة الحالية قسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (64) طالباً وطالبة، بواقع شعبة للذكور يبلغ عددها (33) طالباً، وأخرى للإناث يبلغ عددها (31) طالبة، أما المجموعة الثانية فكانت ضابطة، مقسمة إلى شعبة ذكور يبلغ عدد أفرادها (33) طالباً، وأخرى للإناث وعددها (31) طالبة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): توزيع المجموعات التجريبية والضابطة وعدد الطلبة فيها قبل وبعد الاستبعاد.

اسم المدرسة	اسم المجموعة	الطريقة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراشدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
إعدادية الرافدين للبنين	ضابطة أ	الاعتيادية	34 طالباً	1	33
	تجريبية ج	أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية	36 طالباً	3	33
إعدادية الثقافة للبنات	ضابطة ب	الاعتيادية	33 طالبة	2	31
	تجريبية أ	أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية	31 طالبة	-	31

أما سبب استبعاد الطلبة الراسبين هو اعتقاد الباحثان أنهم يمتلكون خبرة سابقة وأن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحثان عليهم في الصف أثناء التدريس كي لا يشعروا بأن الطلبة في تجربة وأنهم مستبعدون منها.

رابعاً: تكافؤ المجموعات

للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة للذكور والإناث قبل تطبيق الدراسة، أجرى الباحث اختباراً قبلياً للتعبير الكتابي للمجموعات جميعها، ولتحديد ما إذا كان هناك فروق بين أداء الطلبة التعبيري الكتابي، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء التعبيري القبلي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي حسب متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي كما في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء التعبيري القبلي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي حسب متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	المجموعة
33	11.085	58.00	ذكر	تجريبية
31	10.524	75.68	أنثى	
64	10.732	57.84	المجموع	
33	11.001	57.97	ذكر	ضابطة
31	10.841	57.26	أنثى	
64	10.843	57.62	المجموع	
66	10.958	57.98	ذكر	المجموع
62	10.598	57.47	أنثى	
128	10.746	57.73	المجموع	

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية جرى استخدام التباين الثنائي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما على الأداء التعبيري القبلي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0907	0.014	1.616	1	1.616	المجموعة
0.788	0.72	8.548	1	8.548	النوع الاجتماعي

...تابع جدول رقم (4)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.920	0.010	1.210	1	1.210	النوع الاجتماعي X المجموعة
		118.175	124	14653.679	الخطأ
			127	14664.969	المجموع

يبين الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر المجموعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر النوع الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والنوع الاجتماعي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعات من حيث المجموعة والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

خامساً: أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة الحالية، فكانت على شكل مذكرة متكاملة لدروس التعبير الكتابي في الصف الخامس الأدبي من المرحلة الإعدادية في العراق، فضلاً عن اختبار التعبير الكتابي، وللتحقق من صدق الأداة جرى عرض صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات: (آل البيت، اليرموك، عمان العربية، العلوم الإسلامية العالمية، بغداد، المستنصرية، كربلاء)، فضلاً عن الإخوة المدرسين الذين يدرسون الصف الخامس الأدبي في العراق، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً حول محتوى فقراتها.

وقد لزم الباحثان آراء المحكمين وما أشارت إليه من حذف هنا أو تعديل هناك، باعتماد (80%) من اتفاق تلك الآراء، حتى أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، فجرى بناء الأداة وفق محورين هما: (أولاً: مذكرة الدروس، ثانياً: اختبار التعبير الكتابي)، التأكيد من ثبات الاختبار باختبار عينة من طلبة الصف الخامس الأدبي من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتطبيق الاختبار على أفراد هذه العينة مرتين بفاصل زمني مقداره (15) يوماً، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) جرى حساب ثبات الاختبار حيث بلغ (89.0) درجة، وهذا دليل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات كافية ومناسبة لأغراض الدراسة، وللتحقق من أن الاختبار مناسب لطلبة الصف الخامس الأدبي قام الباحثان بتطبيقه استطلاعياً على مجموعة من طلبة إعدادية حسين محفوظ للبنين، وإعدادية ماري القبطية للبنات، وقد تبين من هذا التطبيق ملاءمة موضوع الاختبار لمستوى الطلبة ووضوح صياغته

لهم. وفي ضوء التأكد من صدق الاختبار وثباته، جرى إخراجه بصورته النهائية، لغرض استخدامه ميدانياً في الجانب التجريبي من الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدام الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:

- ثبات الإعادة (Test- Re Test) للتحقق من ثبات الاختبار بين التطبيقين الأول والثاني.
- لقياس الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعتي الدراسة والفروق بين جنس العينة (ANCOVA) جرى إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب والتفاعل بينهما بصورة تسهم في الكشف عن نتائج الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة.
- معادلة كوبر لحساب ثبات المصحح.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة من أجل التعرف على أثر الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق، وجرى عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أثر استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق حسب متغير المجموعة كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق حسب متغير المجموعة.

العدد	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		المجموعة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
64	74.17	9.719	74.27	10.732	57.84	تجريبية
64	67.16	9.968	67.06	10.843	57.62	ضابطة
128	70.66	10.451	70.66	10.746	57.73	المجموع

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تحليل التباين الأحادي المصاحب، الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية (ح)
الاختبار القبلي (المصاحب)	10768.845	1	10768.845	933.894	0.000
الطريقة	1574.860	1	1574.860	136.575	0.000
الخطأ	1441.390	125	11.531		
الكل المصحح	13870.555	127			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة (ف) 136.575 وبدلالة إحصائية 0.000 وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية، وإن دلت هذه النتائج على شيء فإنها تدل على أن استخدام وتحريك الأنشطة التعليمية التي تقوم على الأمثال القرآنية، كانت فاعلة في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة المجموعة التجريبية بفنتي الذكور والإناث.

قد يعزى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية، والأثر الإيجابي لذلك في تحسين أداء الطلبة في التعبير الكتابي البعدي إلى أسباب كثيرة منها: الهدف الذي سعى إليه الباحثان باستخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الأمثال القرآنية، وهو الوصول إلى تنمية قدرة الطلبة على التأمل، والتفكير، والربط بين ما يعيشه الطلبة من واقع يومي، وما جاء في القرآن الكريم من أسلوب تربوي عظيم ألا وهو ضرب الأمثال، فضلاً عن أن تفوق الطلبة ربما يعزى أيضاً إلى أنه أصبح لهم في درس التعبير دورٌ كبيرٌ في التحليل والاستدلال، والربط فيما بين المعلومات المتاحة؛ لتكوين أفكار جديدة، والتفكير بمعلومات أخرى تدعم تلك الأفكار، أما المدرس فكان عليه التوجيه والإرشاد أثناء استعراضه للأنشطة التعليمية، بدلاً من كونه ملقناً للطلبة الذين بدورهم يعتمدون عليه اعتماداً كاملاً قبل وأثناء الكتابة، من جهة، ومشاركة الطلبة في التحدث عن الأمثال القرآنية وتحليلها، من جهة أخرى.

حيث إن الطلبة لا بد لهم من الاعتماد على نشاطهم الذاتي، وقدراتهم الذهنية والعقلية في تكوين أفكار ناضجة تتيح لهم فرصة الإحاطة بأبعاد الموضوعات التعبيرية على اختلافها

وتنوعها، ويبقى للمدرس دور الموجه والمعزز والداعم، وهذا ما تتفق معه كثير من الدراسات السابقة ومنها: دراسة بني عامر (2012)، ودراسة الفيومي (2012).

إلى جانب ذلك، ربما يعزى تفوق الطلبة أيضاً إلى ما تنسم به الأمثال القرآنية وخصوصاً أنها مدار المشاركة والتحدث بين الطلبة والمدرس باستخدام بعض الأنشطة التعليمية أثناء درس التعبير، ما تنسم به من لفظ وجيز، ودقة في إصاغة المعنى، وحسن التشبيه، فضلاً عن أن لضرب الأمثال قيمة إدراكية كبيرة؛ ذلك أنها تقرب المعقول في صورة المحسوس، فهي تشبه الحقائق العقلية بالأمر الحسية الملموسة، فهناك أمور عقلية كثيرة قد لا يفهمها أغلب الناس بشكل عام، والطلبة على وجه الخصوص؛ ذلك أنهم اعتادوا على المحسوسات والعينات الملموسة، ويمكن القول: إن ما أورده القرآن من مفاهيم وأفكار عميقة قد يصعب إدراك ميتهاها إلا إذا جاءت على شكل الأمثال حينها يصبح المعقول محسوساً وملموساً، وعليه فإن فلسفة ضرب الأمثال في القرآن الكريم يمكن أن تكون لأجل التقريب بين المعاني العميقة التي طرحها القرآن وبين الأفق العام لإدراك الناس، وهذا ما تتفق معه كثير من الأدبيات الدينية التربوية ومنها: الميداني (1980)04، ودراسة حمزاوي (2006)، والكردي (2009)، وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أن القيمة التربوية للأمثال القرآنية كان لها أثر إيجابي في أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي للتعبير الكتابي، سيما وأن هذه الأمثال جرى تحليلها والتحدث عنها واعتمادها أرضية خصبة لممارسة مجموعة من الأنشطة التعليمية التي كان لها الأثر الكبير في توسيع مدارك الطلبة بما يحقق الارتقاء بمستواهم الفني والأدبي، وإغناء تجاربهم، حيث كشفت الأنشطة التعليمية عن قدرات الطلبة الابتكارية والفنية، وساعدت على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لتنمية القدرة على التعبير الكتابي، بشكل يتناسب مع مستوى نضجهم العقلي والفكري.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية والمجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة الاعتيادية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق حسب متغير الجنس اعني كما في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

العدد	المتوسط المعدل	البعدي		القبلي		النوع الاجتماعي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
66	70.31	11.162	70.53	10.958	57.98	ذكر
62	71.04	9.725	70.81	10.598	57.47	انثى
128	70.68	10.451	70.66	10.746	57.73	المجموع

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق بسبب اختلاف فئات متغير النوع الاجتماعي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر النوع الاجتماعي على الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في العراق.

الدالة الإحصائية (ح)	قيمة الإحصائي (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	452.911	10868.497	1	10868.497	الاختبار القبلي (المصاحب)
0.407	0.690	16.630	1	16.630	النوع الاجتماعي
		23.997	125	2999.620	الخطأ
			127	13870.555	الكل المصحح

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف (0.693)، وبدلالة إحصائية (0.407).

ويرى الباحثان أن تفسير نتيجة عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أن الأنشطة التعليمية التي تقوم على الأمثال القرآنية لا ترتبط بالذكور دون الإناث، أو بالإناث دون الذكور، بدلالة أن القرآن الكريم نظام تربوي جامع ومانع لكل زمان ومكان، ولكل الإنسانية على اختلاف أجناسهم وأشكالهم، فيقول جل وعلا: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء) 107،

إذ تجتمع البهديات العقلية الإسلامية، وربما حتى غير الإسلامية، على أن النبي الأكرم، والقرآن الكريم حالة واحدة ووحدة متكاملة، (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم): 3-4، ولا سيما ما قامت على أساليب القرآن التربوية من أنشطة تعليمية تأخذ قيمتها، ودلالاتها الفكرية من فيض المعرفة والتربية القرآنية.

ويرى الباحثان أيضاً أن الدين حاجة فطرية تنشأ مع الإنسان على اختلاف جنسه، (فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم): 30، وقد يكون للدين ولا سيما الدين الإسلامي كهفاً آمناً يلجأ إليه الإنسان – وخصوصاً فئة الشباب – من صخب الحياة وضغوطاتها، ومتطلباتها المتزايدة، لذا فإن الدراسة الحالية والطريقة التي اتبعت في تدريس التعبير الكتابي ربما انسجمت مع تلك الفطرة، ولبت ميول أغلب الطلبة واتجاهاتهم الوجدانية، كونها منبثقة من فيض وإضاءات الأمثال القرآنية باعتبارها من أهم الأساليب التربوية القرآنية، التي جرى تقديمها للطلبة وفق أنشطة تعليمية متنوعة، وشائقة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مراعاة ميول الطلبة أثناء التدريس واحدة من أهم متطلبات وضرورات الأدبيات الحديثة في التربية والتعليم، إذ يشعر الطالب أنه ضمن إطار يتفاعل معه، فيتأثر به، ويؤثر فيه، سيما وأن الأنشطة التعليمية التي قامت على الأمثال القرآنية وصلت بالطلبة) الذكور والإناث (إلى حالة من التواصل الاجتماعي من طريق أدائهم الكتابي، بشكل أكثر سلامة وصحة؛ الأمر الذي عكس أثراً إيجابياً في حياة الطلبة اليومية، مما قد يساعدهم على التعامل السليم مع مختلف المشكلات والمواقف الحياتية التي يمرون بها على الصعيدين: المعرفي والاجتماعي، وبفرص متكافئة لفتي الذكور والإناث على حد سواء.

إلى جانب ذلك فإن الباحثان يستندان في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، إلى أن الطلبة الذكور والإناث يدرسون في مدارس حكومية نهائية وضمن حدود إدارية واحدة هي مركز محافظة كربلاء، التي تتشابه بالظروف البيئية والثقافية والاقتصادية إلى حد كبير، إلى جانب ذلك فإن الطلبة الذكور والإناث يعيشون في ظل مناخ تعليمي متقارب من حيث: كفاءة المدرس /المدرسة المكلفين بتدريس الطلبة، كونهما من جيل واحد، وخبرة ربما تكون متقاربة من حيث: كفاءة المدرس /المدرسة المكلفين بتدريس الطلبة، فضلاً عن طبيعة المنهاج، حيث إن الطلبة ينهلون معرفتهم وثقافتهم من منهاج واحد تعده وتشرف عليه وزارة التربية العراقية، ويعتقد الباحثان أيضاً أن وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة، التي أصبحت في متناول أيدي الشباب العراقي على اختلاف أجناسهم، ربما ساهم في تقارب الأطر الثقافية والفكرية والنفسية لديهم، بغض النظر عن المحاذير الكثيرة من انتشار التقنيات الحديثة، وخصوصاً تلك التي تهتم بالتواصل الاجتماعي، وازدواجية الأثر الذي تتركه في ثقافات الشعوب، لكن ما يهم الباحثان هنا توحيد وتقارب هذه الثقافات، سيما وأن عينة الدراسة من فئة الشباب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بالآتي:

- العمل على ربط اللغة العربية بالقرآن الكريم لفظاً ومعنى ومفهوماً وفكراً أثناء مواقف التدريس.
- عقد وتنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية في المراحل الإعدادية، وتدريبهم على استخدام الأنشطة التعليمية التي تقوم على الأمثال القرآنية في تدريس مادة التعبير الكتابي.
- إجراء دراسات تجريبية أخرى، ولا سيما التي توظف لتقصي أثر التحدث عن الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المدارس الإعدادية.

References (Arabic & English)

- Ibrahim, Majdi. (2004). *Teaching Encyclopedia*. Part 1, Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Ismael, Zakariyya. (2005). *Methods of Teaching Arabic Language*. House of University Knowledge, Egypt.
- Bani Amer, Khalid. (2012). *The Effect of Using the Strategies of Induction and Cooperative Learning in Developing the Skills of Linguistic Communication and Written and oral expression of the Tenth Graders in Jordan*. A Dissertation, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Jawzi, Ibn Al-Qayyem. (2009). *The Collective in Quranic Proverbs*. Library of Ibn Tayyem, Cairo.
- Janani, Hussain. (2013). *The Effectiveness of an Instructional Program Based on the Instructive Hypothesis in Developing the Skills of Reading Comprehension and Written Expression of the Literary Fifth Grade*. A Dissertation, Faculty of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Hallaq, Ali. (2010). *The Reference in Teaching the Skills and Sciences of Arabic Language*. The New Book Institution. Lebanon.
- Al-Hallaq, Ali. & Al-Hashimi, Abdalrahman. (2011). *The Effect of the Strategies of Guided Written Expression in Developing the Skills of Written Expression of the Secondary Stage Students in Jordan*.

- Hamzawi, Yazeed. (2006). *The Educational Indications of the Quranic Proverbs- An Analytical Study for the Quranic Texts*. An Unpublished Master Thesis, Faculty of Social and Humanities Sciences. University of Algeria.
- Khalaf Allah, Salman. (2002). *The Guide in Teaching*. Ed.1, Juhaina for Publication and Distribution. Amman, Jordan.
- Zaer, Saed. (2013). *The Comprehensive Encyclopedia. Strategies, Methods, Models, Styles and Programs*, Ed.1. Al-Mustardi, Iraq.
- Al-Sulaity, Firas. (2006). *Creative and Critical Thinking, The Strategy of Cooperative Learning in Teaching Literary Texts*. Jadara House for Writers. Amman, Jordan.
- Abd El-Bari, Mahir. (2010). *Functional and Creative Writing*. House of Al-Maseera for Publication and Distribution. Amman, Jordan.
- Al-Obaidi, Khalid. (2009). *The Effectiveness of Activities Based on Writing Processes in Developing the Skills of Writing Short Story of the First Middle Grade Students*. An Unpublished Dissertation. Faculty of Education. University of Um Al-Qura.
- Al-Utoom, Munther. (2008). *The Modern School Activity Between Hypothesis and Practice*. The House of Maseera for Publication and Distribution. Amman, Jordan.
- Ali, Yaser. (2011). *The Effect of Mixing the Strategies of Self-Programs and Thinking Loud and Summarization in Reading Comprehension and Oral Expression of the Literary Tenth Graders in Iraq*. An Unpublished Thesis. Faculty of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Atiyya, Muhsen. (2008). *The Skills of Linguistic Communication and Teaching them*. Ed.1. The House of Curriculum for Publication and Distribution, Amman.

- Eid, Zahri. (2008). *The Art of Writing and Expression*. The International House of Yazuri for Publication and Distribution. Amman, Jordan.
- Al-Fayyumi, Khalil. (2012). The Effect of the Linguistic Communication Activities in Developing the Skills of Oral Expression of the Basic Ninth Grade Students in The Schools of the Second Educational Directorate in Jordan. *The Journal of Psychological and Educational Sciences*, 13(2). 451-484.
- Al-Kurdi, Abu-Owais. (2009). *The Collective in Quranic Proverbs*. Library of Ibn Taymiyya, Cairo, Egypt.
- Al-Masudi, Kareem. (2006). *The Effect of Analyzing Quranic Texts in Oral Performance of the Literary Fifth Grade Students*. A Thesis, Faculty of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Masri, Yusef. (2006). *The Effect of A Multi-method Program in Developing and Maintaining the Skills of Written Expression of the Basic Eighth Grade Students*. An Unpublished Thesis. The Islamic University, Gaza.
- Al-Musawi, Zamel. (2003). *The Effect of Poetic Competitions, the Oral Expression of the Literary Fifth Grade*. A Thesis, the Faculty of Islamic Education. University of Baghdad.
- Al-Maydani, Abdulrahman. (1980). *The Quranic Proverbs: A Study and an Analysis of their Origins and Basics and among them is Mediation*. The House of Pen, Damascus, Beirut.
- Al-Hashimi, Abdulrahman. (2005). *Expression: Its Philosophy, Reality, Teaching, and its Methods of Correction*. The House of Curriculum for Publication and Distribution. Amman, Jordan.

Foreign References

- Adler, Marion Robin. (2000). *The role of play in writing development: a study of for high school creative writing classes*, PhD state university of New York at Albany, D.AI- A 63/01, p. 117.

- Hayes, I. (2011). *An Experimental Study of Sentence Combining as Mean of Improving Syntactic Maturity, Writing Quality, and Grammatical Fluency in the Compositions of Remedial High School Students*. Unpublished Ed.D. Dissertation, The University of Columbia, Teachers College.
- Fallahi, C.R. & Wood, R.M. & Austad, C. SH. & Fallahi, H. (2012). A Program for Improving Undergraduate Psychology Students, Basic Writing Skills. *Teaching of Psychology*. 33 (3). 171- 175.
- Swanson, C. (2009). Spending time or investing time? Involvement in high school curricular and extracurricular activities as strategic action rationality and society, 14 (4), 431- 471.
- Thedick, C. (2005). Previous Knowledge Effect on Secondary Students Quality of Writing. *British Journal of Education*, (1). 60-79.